اي العطف على المفعول معه كجاء زيد وعمرو لانه الاصل
وقد امكن بلا ضعف ووجوب المفعول معه وذلك
في نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع
العطف في الاول من جهة الصناعة اي لانه لا يجوز العطف
على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وفي الثاني من جهة المعنى
ورجحانه اي المفعول معه وذلك في نحو قوله فكونوا انتم
وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال ونحو قمت وزيدا
لضعف العطف في الاول من جهة المعنى وفي الثاني من جهة
الصناعة اي لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل
الا بعد توكيده بضمير منفصل او بفاصل ما وامتناعهما
اي العطف والمفعول معه في نحو علفتها تبنا وماء باردا
وقوله ٥٥ اذا ما الغانيات برزن يوما ٥٥
٥٥ وزججن الحواجب والعيونا ٥٥
اما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة واما امتناع المفعول
معه فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة الاعلام
بها في الثاني ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم
على انه مفعول به اي وسقيتها ماء وكحلن العيون هذا
قول الفراء والفارسي ومن تبعهما وذهب الجرمي والمازني
والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي الى انه
لا حذف وان ما بعد الواو معطوف وذلك على
تاويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول
زججن بحسن وعلفتها بانلتها انتهى قوله
فكونوا انتم وبني ابيكم الخ قال ابن مالك رحمه الله
تعالى لان المراد كونوا انتم لبني ابيكم فالمخاطبون
المامورون فاذا عطف كان التقدير كونوا [illegible]

ولكونوا

ولكونوا لكم وذلك خلاف المقصود وكذا قول الاخر
٥٥ اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ ٥٥
٥٥ فدعه وواكل امره واللياليا ٥٥
وقوله فلانتفاء المعية في الاول وانتفاء فائدة
الاعلام بها في الثاني مراده بالاول البيت الاول
وهو علفتها تبنا وبالثاني البيت الثاني وهو اذا
ما الغانيات واشار رحمه الله تعالى الى ان امتناع المفعول
معه على نوعين اما لان المصاحبة مفقودة كما في البيت
الاول واما لانها موجودة والاعلام بها غير مفيد
كما في البيت الثاني لان مصاحبة العيون للحواجب
موجودة معلومة والاعلام بذلك لا فائدة فيه
وهو على قول الجرمي ومن ذكر معه من باب التضمين
والمراد اصحبة علفتها ماء باردا وتبنا فالتزموه
محتجين بقول طرفة لها سبب ترعى به الماء والشجر
واختلف في التضمين اهو قياسي ام سماعي والاكثرون
انه قياسي والذي جرى عليه الشيخ وابن هشام انه
لا ينقاس كما سياتي وضابطه ان يكون الاول
والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المرادي في تلخيصه
وقال الزمخشري من شانهم انهم يضمنون الفعل معنى
فعل اخر فيجرونه مجراه ويستعملونه استعماله مع ارادة
معنى المتضمن قال والغرض في التضمين اعطاء مجموع معنيين
وذلك اقوى من اعطاء معنى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد
عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك متجاوزين
الى غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم ولا تضموها
اليها اكلين انتهى قال العلامة الثاني السعد التفتازاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)